

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

يتقون يعني ينتهون عن الصيد فلما نهوهم ردوا عليهم فقالوا إنما نهانا إيا عن أكلها يوم السبت ولم ينهنا عن صيدها قال فواقعوا الصيد يوم السبت قال فخرج الذين أمروا ونهوا عن مدينتهم فلما أمسوا بعث إيا جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة فإذا هم قردة خاسئين قال فلما أصبحوا لم يخرج إليهم أحد من المدينة قال فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم ير في المدينة أحدا فنزل فيها فدخل الدور فلم ير في الدور أحدا فدخل البيوت فإذا هم قردة قيام في زوايا البيوت فجاء ففتح الباب فنادى يا عجا قردة لها أذنان تتعاوى قال فدخلوا إليهم فكانت القردة تعرف أنسابها من الإنس والانس لا تعرف أنسابها من القردة وذلك قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ما وعطوا به وخوفوا بعذاب إيا أخذناهم بعذاب بئس أي شديد فلما عتوا عما نهوا عنه يعني لما تمادوا واجترأوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين أي صاغرين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها من الأمم أي أمة محمد A وما خلفها من أهل زمانهم وموعظة للمتقين من الشرك يعني أمة محمد A قال فأما تهم إيا قال ابن عباس إذا كان يوم القيامة بعثهم إيا في صورة الانس فيدخل النار الذين اعتدوا في السبت ويحاسب الذين لم يأمرؤا ولم ينهؤا بأعمالهم وكان المسخ عقوبة في الدنيا حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اسحاق وأخبرني عثمان بن الأسود عن عكرمة قال قال ابن عباس ليت شعري ما فعل المداهنون قال عكرمة فقلت له فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون قال ابن عباس هلك وإيا القوم قال فكساني ابن عباس ثوبين .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير عن مغيرة عن عكرمة قال كانت القصة ثلاثة يعني في بني اسرائيل فمات واحد منهم فجعل الآخر 1 مكانه فقضوا ما شاء إيا أن